

حلف الكافر

* كيف يحلف الكافر في مجلس القضاء؟

- اليمين المشروعة التي يبرؤ بها الكافر هي اليمين بالله، فحكمه حكم المسلم في ذلك كما ذكر ذلك ابن قدامة في الكافي واستدل على ذلك بقوله تعالى: ﴿ تَحْسُبُونَهَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ ﴾ [المائدة: ١٠٦]، وقوله تعالى: ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾ .

كما استدل بالحديث الذي رواه أبو داود من حديث الأشعث بن قيس حيث قال: كان بيني وبين رجل من اليهود أرض، فجددني، فقدمته إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال لي النبي ﷺ: «هل لك بينة؟» قلت: لا، قال لليهودي: احلف، قلت: إذا يحلف فيذهب بمالي، فأنزل الله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ [آل عمران: ٧٧].

إلا أن ابن قدامة ذكر اختيار الخرقى تغليظها في حق الكافر خاصة في المكان واللفظ، فقال: «واليمين التي يبرؤ بها المطلوب هي: اليمين بالله، إلا أنه إن كان يهودياً قيل له: قل: والله الذي أنزل التوراة على موسى.

وإن كان نصرانياً قيل له: قل: والله الذي أنزل الإنجيل على عيسى.

وإن كان لهم مواضع يعظمونها ويتوقون أن يحلفوا فيها كاذبين حلفوا فيها، لما روى أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «يعني لليهود» «نشدتكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى ما تجدوا في التوراة على من زنا» رواه أبو داود.

وعلى هذا يحلف المجوسي قل: والله الذي خلقتني ورزقني، ويحلف الوثني ومن لا يعبد الله بالله وحده، ا. هـ، والله أعلم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم» والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم قاضي محكمة ابانات

الشيخ / إبراهيم بن سليمان القفاري

إنابة قضائية

* إذا تعذر حضور الشاهد لقضية في المملكة لمرضه أو عجزه. فما الإجراء المتبع لأخذ شهادته؟

- الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وبعد فإنه إذا تعذر حضور الشاهد لقضية في المملكة لمرضه أو عجزه فالمتبع هو أن يكتب القاضي استخلافاً «إنابة قضائية» لسماع ما لدى الشاهد من شهادة وذلك لدى الحاكم الشرعي في البلد الذي يقيم فيه الشاهد. وتخطب محكمة القاضي المستخلف الوزارة بهذا الخصوص لرفعه للجهات المعنية ويُنصُّ في الخطاب على اسم المدعي والمدعى عليه وموضوع الدعوى واسم الشاهد وعنوانه كاملاً وهذا ما يسميه الفقهاء بكتاب القاضي إلى القاضي. وقال البهوتي - رحمه الله - في الروض المربع: «وقد أجمعت الأمة على قبوله لدعاء الحاجة إليه» ا. هـ. والله تعالى أعلم وأحكم وصلى الله وسلم على خير المرسلين محمد وآله.

القاضي بمحكمة ينبع

الشيخ / سعد بن عبدالرحمن العويرضي

توثيق العقود

* إذا أراد متعاقدان النظر في صحة عقدهما من الناحية الشرعية، فهل يمكن للمحكمة إجازة ذلك؟ وإذا لم يمكن فما الجهة المعنية بهذا؟

فأقول إذا أرادت شركة من الشركات توثيق العقد الذي لديها، فإن كاتب العدل هو الذي يقوم بتوثيق هذا العقد. حيث يقوم بدراسة العقود التي لديه، ويقوم بعد ذلك بتوثيق ملخص العقد وبيان صحته من فساد، وهذا خاص بالشركات المعتبرة. أما إذا أراد متعاقدان النظر في صحة عقدهما من الناحية الشرعية، فإن هذا يرجع لدائرة الإفتاء. وإذا حصل خلاف بين المتعاقدين في العقد أو في أحد بنوده فإن المرجع في ذلك للحاكم الشرعي لفض النزاع بين المتعاقدين والنظر في العقد وبنوده من الناحية الشرعية، وبالله التوفيق.

القاضي بالمحكمة الكبرى بمحافظة جدة

الشيخ / عبدالعزيز بن علي الرومي

الوصية الشفهية

* كيف يمكن إثبات الوصية الشفهية المكتوبة من قبل الشخص لتصبح نافذة المفعول؟

الحمد لله.. إذا كان الشخص حياً وكتب وصيته موضحاً فيها تاريخ صدورها منه ورغب في إثباتها، فبإمكانه التقدم بها إلى كتابة العدل أو قاضي البلد إن لم يكن في البلد كاتب عدل ويطلب منه توثيق وصيته، ثم يقوم الموثق من كاتب عدل أو قاض بالتحقق من عدم مخالفتها للوجه الشرعي وألا تكون لوارث أو زائدة عن الثلث ومن ثم يشهد عليها الموصي شاهدين ذوي عدل، ثم يُنظَّم بها صك شرعي ويُسلم بعد تسجيله للموصي، فتصبح وصيته بذلك سارية المفعول، إن لم يرجع عنها أو يبدل فيها شيئاً قبل مماته، والله يحفظكم.

قاضي محكمة قصباء بمنطقة القصيم

الشيخ/ عبدالله بن محمد العصيلي